

## الأغاني

دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده .

( ما أحسنَ الدنيا وإِقبالَها ... إذا أطاعَ مَنْ نالَها ) .

( مَنْ لم يُواسِرِ الناسَ من فضلها ... عَرَّضَ للإِدبارِ إِقبالَها ) .

فقال له المأمون ما أجود البيت الأول فأما الثاني فما صنعت فيه شيئا الدنيا تدبر عنم  
واسى أو ضن بها وإنما يوجب السماحة بها الأجر والضن بها الوزر فقال صدقت يا أمير  
المؤمنين أهل الفضل أولى بالفضل وأهل النقص أولى بالنقص .

فقال المأمون ادفع إليه عشرة آلاف درهم لاعترافه بالحق .

فلما كان بعد أيام عاد فأنشده .

( كم غافلٍ أو دى به الموتُ ... لم يأخذِ الأُهبَةَ للفِوْتِ ) .

( مَنْ لم تزلْ نعمتُه قبلَه ... زال عن النعمة بالموتِ ) .

فقال له أحسنت الآن طاييبات المعنى وأمر له بعشرين ألف درهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني ابن سنان  
العجلي عن الحسن بن عائد قال .

كان أبو العتاهية يحج في كل سنة فإذا قدم أهدى إلى المأمون بردا ومطرفا ونعلا سوداء  
ومساويك أراك فيبعث إليه بعشرين ألف درهم .

وكان يوصل الهدية من جهته منجابه مولى المأمون ويجيئه بالمال فأهدى مرة له كما كان  
يهدى كل سنة إذا قدم فلم يثبه ولا بعث إليه بالوظيفة فكتب إليه أبو العتاهية .

( خَبِّبْ روني أنَّ من ضربِ السُّنة ... جُدُّدًا بِيضًا وصُفْرًا حَسَنَةً ) .

( أُحَدِّثُ لَكِنِّي لم أرها ... مِثْلُ ما كنتُ أرى كلَّ سَنَةٍ ) .